**صعوبات القراءة والكتابة**

* أسباب عسر القراءة.
* الأسباب الحقيقة لعسر القراءة لاتزال غير واضحه تمام حتى الان، ولكن الدراسات التشريجية وصور الدماغ anatomical and brain imagery studies أو أوضحت اختلافات في نمو وتطور وظائف الدماغ لدي الافراد الذين يعانون من عسر القراءة. بالإضافة الى ان الأشخاص ذوي الديلكسيا لديهم مشاكل في تحديد ونطق أصوات الحروف داخل كلمة او في تعلم كيفية كتابة تلك الاحراف وفقا لاصواتها، ويعد ذلك العامل الرئيسى في معاناتهم من صعوبات القراءة. عسر القراءة لا يرجع الى انخفاض الذكاء او نقص الدافعية للتعلم، ولكن مع استخدام طرق تدريس ملائمة يمكن لمن يعانوا عسر القراءة ان يتعلموا بنجاح.
* لو ان لديك ديسلكسيا فان معنى ذلك ان جزاء صغيرا من دماغك مختلف بدرجة قليلة عن الناس الآخرين.
* الفرضيات المفسرة لأسباب صعوبات القراءة
* توجد العديد من الفرضيات التي ناقشت أسباب صعوبات القراءة او الديسلكسيا، ولا ينبغي النظر للفرسيات التالية على انها متنافسة، ولكن يجب النظر اليها كمحاولة لتفسير الأسباب الكامنه وراء مجموعة مماثلة من اعراض صعوبات القراءة، في ضوء مجموعة متنوعة من الأطر والخليفات البحثية في مجالات الطب وعلم الاعصاب والتربية الخاصة، ويمكن تناول تلك الفرضيات على النحو التالي:
* أولا: فرضية الأساس العصبى لصعوبة القراءة
* اشارت بعض التعريفات لصعوبات التعلم ومنها صعوبات القراءة ان المشكلة تعود الى وجود إصابة دماغية وقصور وظيفي في الدماغ.
* عسر القراءة جزءا من صعوبات التعلم الخاصة، عصبى المنشا ( neurological in origin ) ومن سماته صعوبة التعرف الصحيح عن عجز في المستوى الفونولوجي من اللغة بحيث لا تكون متناسبة مع القدرات الادركية والتعليم المناسب.
* ثانيا: فرضية مشكلات الوعي الصوتي
* يؤكد علماء النفس المعرفيون والباحثون في القراءة على الدور الذى يعلبه الوعى الصوتي في تطور مهارات القراءة المبكرة، حيث يرى بول وبلاتشمان ball & balchman ان التلميذ يجب ان يدرك ان الكلمات يمكن تتم تجزئتها الى مقاطع وفونيمات، وان الفونيم هو تلك الوحدة من الكلام او مجرى الحديث التي يمكن تمثيلها عن طوق الرموز الموجود الحروف الهجائية.
* اما بالنسبة لاولئك الافراد الذين لم يتطور لديهم الوعي الفونيمي او ذوي الوعي الفونيمي المحدود جدا وكانه نسق عفوي.
* ويرى العديد من الباحثين انه توجد عمليتان تستخدمان في القراءة وان اتباع الفرد لاي منزالعمليتين انما يتوقف على طبيعة وخصائص ما يتم فرامته، وما اذا كان المقروء بسيطا ومالوفا ام مركبا وغريبا، وهاتان العمليتان تتمثلانزفي:
* التعرف المباشر على الكلمة ككل ( direct Recognition )
* القراءة الصوتية او الفونيمية للكملة ( phonetic Reading )
* اما فيما بخص الطريقة الأولى: فان القارى عادة ما يلجا اليها في القراءة عندما تكون الكلمه المطلوب قراءتها كلمة مالوفة.
* اما الطريقة الثانية: فهي طريقة القراءة الصوتية او الفونيمية حيث عادة ما يلجا القارى الى هذه الطريقة عندما تواجهة كلمة غير شائعة.
* ثالثا: فرضية خلل المغنطة الخلوية ( magnocellular ) تؤكد هذه الفرضية على وجود صعوبات في المعالجة الحسية لكل المثيرات بالنسبة لبعض الأطفال ذوي العسر القرائي، فهم اقل حساسية بالامواج الضوئية ثم انهم يشبهون غيرهم من ذوي الاضطرابات اللغوية من حيث كونهم يحتاجون وقتا أطول لمعالجة المنبهات الصوتية المتغيرات.
* رابعا: فرضية العجز في سرعة التسمية والمعالجة الصوتية ( العجز المزدوج )
* تمثل السرعة التي يمكن للفرد ان يسمى بها الأشياء المالوفة او الحروف مؤشرا قويا على عسر القراءة.
* القراءة بدون أي عجز، القراء مع عجز المعالجة الصوتية، القراء مع عجز سرعة التسمية، والقراء مع العجز المزدوج.
* خامسا: فرضية المعالجة البصرية.
* تمثل العين المظاهر البصرية للعسر القرائي، اذ قد يعاني بعض المتعسرين اراتيا بعض الاختلال البصرى عند قراءة الكلمات المطبوعة، مما ينجم عنه عدم وضوح الكلمات المطبوعة أحيانا، او تداخل هذه الكلمات مع بعضها البعض، او حذف بعض الكلمات، او الاسطر عند القراءة.
* وتشير الفرضية البصرية الى ان الضعف البصرى يؤذي الى صعوبات في معالجة الحروف والكلمات للنص المطبوع، او زيادة الازدحام البصري ولا تستبعد تلك الفرضية وجود عجز في معالجة الصوتية.
* سادسا: فرشية استبعاد الضجيج البصري الادراكي
* يعتبر مفهوم ضعف استبعاز الضجيج الادراكي ( خلب استبعاد المعلومات البصرية التي لا صلة لها بالسلوك في عسر القراءة او الضوضاء البصرية ) هو فرضية ناشئة، بدعم من الأبحاث التي اكدت ان المصابين بعشر القراءة يجدون صعوبة في أداء المهام البصرية مثل كشف الحركة في وجود المشتتات في بيئة تجريبية.
* سابعا: فرضية المعالجة السمعية
* تمثل الاذن مظهر المعالجة الصوتية المعلومات، وهو جانب ضروري لتطور الوعي الفونولوجي (الصوتي)، احد اهم العوامل المؤثرة في العسر القرائي.
* وقد يجد ذوي عسر القراءة صعوبة في التعلم من خلال الاستماع أحيانا. فهناك العديد من الطرئق التي يمكن للفرد منا ان التعلم الكمبيوتر والأدوات التعليمية والاكترونية الأخرى.
* ثامنا: فرضية الخلل المخيخي
* المخيخ هو احد أجزاء الجهاز العصبي ويقع في قاعدة الدماغ. ويتمثل دورة الأساسي في التحكم بحركة الجسم ار تنسيق هذه الحركة وكذلك حفظ توازن الجسم.
* ولوحظ أيضا انخفاض النشاط في كسل من قشرتي نصفي المخ (النصف الأيمن والمصف الايسر).
* تاسعا: فرضية كبير الخلايا

هناك فرضية موحدة تحاول دمج وتكامل النتائج المذكورة أعلاه. وكتعميم للنظرية البصرية، تاتي نظرية كبير الخلايا لتؤكد ان ان خلل كبير الخلايا لا يتقصر على الوصلات البصرية فحسب ولكنه يعمم على جميع الجهات (البصرية والسمعة، وكذلك اللمس).

* عاشرا: فرضية المؤثرات البيئية والتغذية
* هذه الفرضية تفترض ان القراءة هي فعل غير طبيعي، وقد نفذت من قبل البشر لفترة وجيزة للغاية في تاريخنا التطوري.
* كما يمكن ان تسهم ممارسات بعض المعلمين في تفاقم صعوبات او مشكلات القراءة لدى تلاميذهم، ومنها:
* ممارسة التدريس مبا لا يتفق مع الاستعدادت النوعية الخاصة بهؤلاء الأطفال.
* اهمال التعامل او التفاعل مع الأطفال ذوي الصعوبات بالقدر الذي يسلم مع غيرهم من الأطفال العاديين.
* ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ لها، وخاصة ذوي صعوبات القراءة منهم.
* تجاهل الأخطاء النوعية المكررة التي تصدر عن بعض الأطفال الى ان تصبح عادة مكتسبة او متعلمة.
* الفشل في ملاخطة أخطاء القراءة التي تصدر عن الطفل او اهمالها. وعدم الاهتمام بها بسبب تكرارها وما تتطلبه من جهد لتصحيحها.
* استخدام مواد تعليمية صعبة الى الحد الذى يصيب هؤلاء الأطفال بالإحباط.
* حادي عشر: فرضية العوامل الجينية والوراثية
* تحاول هذه الفرضية الإفادة بان صعوبات القراءة قد يكون لها سبب وراثي، على الرغم من ان نتائج البحوث والدراسات لا تزال قاصرة في تحديد ذلك، ويمكن النظر الى اثر العوامل الوراثية في وجود صعوبات القراءة من خلال ونتائج بعض من الدراسات التي احريت في المجال، على النحى التالي:
1. الدراسات العائلة
2. الدراسات الوراثية
3. التوائم